

# 80 | شرح أرجوزة في التوحيد - فضيلة الشيخ د. عبد الله بن

## صالح العبيد

عبدالله العبيد

مؤسسة القرآن الوقفية تقدم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على رسوله سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى صحبه هذا تتمه لشرح رجوز التوحيد للعلامة الشيخ اسحاق ابن عبد الرحمن ابن حسن - [00:00:00](#)

رحمة الله عليهم جميعا. وذكرنا في قصة الغرائيق هذه يعني ان السلف ما كانوا تكلموا فيها كلهم يريدونها في كتبه. لكن لما جاء فيما بعد المفسرون المتأخرون يعني اظنه بعد الرابع مئة بدأوا يتكلمون فيها من حيث - [00:00:38](#)

ان هذه قد يكون فيها نكارة. نكارة يعني كيف يكون هذا؟ والحقيقة يعني اه كررتوا اشياء سابقة انه اذا كان يمكن ان تفهم الشيخ الخبر يعني على وجهه فهما حسنا احسن من ان ترد على السلف - [00:00:58](#)

رواياتهم اليس كذلك؟ يعني التفاسير مثل تفسير ابن جرير وتفسير هذه التفاسير يعني فيها المشهور من تفسير كلام الله تبارك وتعالى عن السلف. فقد روه قد يكون كلمات فيها بعض الروايات يكون فيها نظر او تحتاج الى تفسير نعم لكن هم ائمة يا شيخ ائمة العلماء يعني قد قد بينوا هذا وما يمكن - [00:01:18](#)

امام من ائمة الجهر والتأديب. يخفى عليه انكارة مثل هذه اذا انت ترى نكارتها. ولجل ذلك الحقيقة من انكرها يعني يعني من العلماء قال الخطأ يعني في سمع هؤلاء الشيطان القى يعني في ليبيا حاكي صوت النبي صلى الله عليه وسلم والقى - [00:01:48](#)

في سمعهم على انه صوت النبي صلى الله عليه وسلم ومن قواها من العلماء اولا ما ذكره السلف انهم تواردوا على ذكرها في تفسير يعني الآية الايات يقولون اذا حصل البيان اذا حصل البيان ان هذا حصل فعلا - [00:02:09](#)

فان الله تبارك وتعالى ينسخ اذا كان الشيطان قد لبس في ذلك مثل ما يحصل للانسان اذا تكلم ها قد يقول نصفه نوم قد يكون كلام خطأ وقد يكون كلاما يعني نسأل الله العافية قد يكون فيه كلام ما هو بطيب. اليس كذلك؟ وهذا في مثل هذه الحال. الذين يقولون بهذا من - [00:02:33](#)

ممن يقولون ذلك من العلماء رحمهم الله. يقولون اذا نسخ ما القى الله تبارك وتعالى يعني ما قاله الشيطان لم يكن في هذا محذور. لان الانسان اذا تكلم بشيء ثم انه رجع عنه هذا من محاسنه ليس من - [00:02:56](#)

يعني يعني يبين على انه ليس متبعا لهواه ولا مصر على الكلام بغير الحق. يعني كفعل من يطلب الرئاسة واشباه ذلك. الذين يفسدون على وشيخ الاسلام رحمه الله تكلمنا بكلام يعني قريب من هذا او او في معنى هذا في الجواب الصحيح في غير واحد - [00:03:13](#)

وكان رحمه الله يميل الى شيء من ذلك. لانه احسن من رد على السلف في يعني في مثل هذا. والناظم يميل ايضا الى هذا لانه قال في تعليقا على هذا البيت - [00:03:33](#)

قال وقوى هذا يعني الحافظ ابن حجر يعني جعل القصة اصلا كما في فتح الباري ان الحافظ ابن حجر رحمه الله كان يعني كأنه يميل الى هذه القصة لكثرة طرقها وتعددتها. كما قلت لكم ان بن جرير بن ابي حاتم يعني قد ذكروا يعني ذكروها من عدة وجوب.

فالمسألة يعني ينبغي - [00:03:45](#)

ان نناقشها دائما اذا كان الشيء مرويا عن السلف وفيه اشكال ينبغي للانسان ان يناقشه بهدوء يعني حتى لا تظن الظن السيء السلف انه ولا ايضا تتحمس وتقول لا هذي منكرة وتروح يعني آآ تسب وتشتتم ولا - [00:04:05](#)

يعني تسيء يعني النية في من يقول يعني اذا فهم هذا الجميع متفق على النتيجة هذا الحمد لله يعني هذا شيء عظيم اه ثمان الناظم رحمه الله يعني اه خلص من ذلك يعني في قول - [00:04:25](#)

هنا رحمه الله وقد نهانا عن دعاء الانبياء في سورة الاسراء اين هذه سورة الاسراء؟ يعني دعاء الانبياء والملائكة في قول الله تبارك وتعالى قل الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كالشر عنكم ولا تحويلا. اولئك من هم اولئك؟ الانبياء والملائكة. اولئك - [00:04:45](#)  
ها الذين يدعون يبتغون الى ربهم وسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. فاذا نهى الله تبارك وتعالى عن دعاء الانبياء والملائكة الذين هم خلص عباده فغيرهم من باب واولى من اصحاب القبور. الله عز وجل نهى نهاك ان تدعوهم من دون الله -

[00:05:05](#)

على هؤلاء الناس وعاب الله تبارك وتعالى على من يفعل ذلك. في آيات كثيرة يعني سمعنا بعضها. ثمان الناظم والله اشار في قوله قد عارضوا هذا بتلفيق الشبه بدأ هنا الناظم رحمه الله يشير يعني الى فعل - [00:05:25](#)

هؤلاء الذين خالفوا دعوة السلف الصالح دعوة التوحيد. فذكر رحمه الله ها هنا في هذا ثلاثة امور ثم بعد ذلك انه لفقوا الشبه على من يدعو الى الله تبارك وتعالى. فقال رحمه الله اننا لما دعونا هؤلاء الى توحيد الله تبارك وتعالى وخطورة - [00:05:45](#)

عارضوا ذلك بان الفوا كتبها كانت هذه الكتب مشتملة على شيئين. الاول تلبيس على الناس في الشبه حتى انهم ادخلوا اشياء ولهذا اذا رأيت في بعض الكتب الذين في القرن الثامن والتاسع الهجري التوسل - [00:06:05](#)

المشروع من من الذين يعني تبناوا هذا الرأي البدعي الذي هو التوسل بذوات الاشخاص او ذوات او اصحاب القبور فاعرف انهم ما يقصدون التوسل الشرعي الذي انت تريده. كما في حديث الثلاثة انهم توسلوا بصائر اعمالهم - [00:06:25](#)

لا هذا التوسل مشهور ما يريد منه. يريدون الاصطلاح الذي اصطلاحوا عليه. هذا شكل من اشكال التلميذ. ولبسوا وهو الاخطر بمسألة التوسل بالاستغاثة لبسوا هذا بهذا فقالوا ان استغاثة الانسان وطلب الاغاثة من الميت - [00:06:45](#)

صاحب القبر هذا توسل به. لاحظتم هذا؟ وهذا اخبت. نسأل الله العافية. لان هذا شرك باجماع اهل العلم. ما قال فقير من الفقهاء تصنف في الكتب ان هذا من التوسل ابدا ولاجل ذلك اذا ناقشتهم بعض الناس يرجع منه لانه يكبس عليه - [00:07:05](#)

لبس عليه ان التوسل هو الاستغاثة والاستغاثة هو التوسل. هذا لا شك انها جريمة من جرائم التلبيس على المسلمين يخرج

الانسان هؤلاء الناس ليجعل قلبه مربوطا بصاحب القبر ومعلقا بصاحب القبر. هذا خطير جدا. الله تبارك وتعالى يأمر - [00:07:25](#)

فيها نصوص كثيرة انه لا يدعى الا هو سبحانه وتعالى وانت تقول لا ادع صاحب القبر واستغيث به. لماذا؟ لان الحفنة من المال انت

بنيت عليه وهو مشهد واباء وفنادق ومحلات وانت تريد هذا المال قلعته تقول هذا يروح جهنم في سجين ما علينا منه - [00:07:45](#)

لكن اهم شيء يدفع المال. لاجل ذلك هؤلاء الناس الذين يعني فعلوا هذا الفعل ويمكنهم هم بعد ما يتوسلون يمكنهم هم بعد عقيدتهم يعني خافين. الله اعلم ما ندري عنهم. لكن فعلهم لو نسأل الله العافية فعل خبيث. يعني هو فعل اللصوص. لكن اقبح انواع اللصوص -

[00:08:05](#)

وهو هم الذين يقطعون الطريق الى الله تبارك وتعالى. هذا هو اقبح. نعم. ثمان المصنف ان الناظم رحمه الله ذكر هذه الامور ثلاثة ذكر

انهم لبسوا على الناس وغيروا اسماء الاسماء الشركية التي نص عليها العلماء انها شرك غيروها بماذا - [00:08:25](#)

باسماء طيبة ناعمة جميلة. فقالوا محبة الاولياء والصالحين. زيارة الاولياء والصالحين. زيارة الاولياء الصالحين ماذا ستكون الطواف

بهم والذبح لهم والنذر لهم. سؤالهم من دون الله واشباه ذلك. يشربون الخمر - [00:08:45](#)

كل هذا تلبيس على الناس. ثمان الناظم رحمه الله قال انهم في الامر الثاني انهم سمو دعاء يعني دعاة التوحيد الذين يدعون الى الله

تبارك وتعالى سموهم باسماء تنفذ منهم كالحاشويات - [00:09:05](#)

الوهابية النابتة المشبهة واشباه ذلك. لماذا سموها هذه الاسماء؟ الناس ينكرون من كلمة مشبهة مجسمة ها وهابية لانهم شوهوا

سمعتهم كان الاعلام معهم شوهوا هذا في العالم الاسلامي حتى ان احد القضاة - [00:09:25](#)

كان هنا عندنا في وسط نجد كان يكتب الى الملوك والى ملوك والحكام والسلاطين يقول ترى عندنا احذروهم منتبهون. هذا هو

السبب في ان الشيخ محمد رحمه الله كتب رسائل كثيرة جدا الى القبائل - 00:09:45

والى الجنود الذين سألوهم بعضهم سأله وهذا من حسن عقله قال ها انت ما تكون تفصيلا وشرح لهم شي كل واحد يشرح له عقيدة يقول انا قلت للناس لا تطيعوني. من قال اني قلت للناس اطيعوني؟ قلت لهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول. استغيثوا بالله. المشكلة هذي عندكم؟ جريمة - 00:10:05

اننا قلنا للناس يعبدون الله وحده لا شريك له. فقال لهم يعني في رسائله هذا وكرره في كل رسالة تصله رحمه الله. ثم انهم ان هؤلاء الناس طعنوا في دعاة التوحيد. طعنوا فيهم بتشويه سمعتهم عند الناس. حتى لا يقبل احد - 00:10:25

كما كانت تفعل الكفار مع الانبياء عليهم الصلاة والسلام. اليس الله اخبرنا في كتابه في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم انهم قالوا ساحر او مجنون ونحو ذلك من الالفاظ التي كررها الله عز وجل في كتابه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام - 00:10:45

ثم ان الناظم رحمه الله قال ان من اسماء الاسماء التي روجوا بها على الناس في تسميتنا اننا خوارج. لان الخوارج في تاريخ الاسلام كانوا قتلوا الناس. فقال الشيخ رحمه الله في رسائله نحن ما قتلنا احدا. حنا اعتدي - 00:11:05

ولذلك بعض الناس اللي يقول ان يعني ان الدولة التركية لما جاءت يعني هي كانت تتهم بقتل الناس والسباحة دمائه. قال الشيخ محمد يعني انا اسألكم سؤال وهو في معنى كلام الشيخ - 00:11:25

الان الذي الشيخ راح وهدم الاماكن في تلك البلدان التي جاء منها هؤلاء الناس ولا هؤلاء الناس جاءوا للدعية وهدموها على اهلها هؤلاء وضعوا الشيخ سليمان رحمه الله من الشيخ عبدالله حفيد الشيخ وضعوه داخل المدفع - 00:11:45

فيه تقطعت اشلاؤه رحمه الله وهذه الرواية ما كتبها ترى الروايات هذه لم يكتبها ائمة الدعوة انما كتبه اناس مثل عبد الرحمن ابن حسن الجبرتي والله في تاريخي وكتبها مجموعة من المؤرخين من اهل الشام من العراق من غيره. كتبوا هذه الحوادث. فمثل هذا الذي يقول ان - 00:12:05

يستبيح اموال الناس وهو من الخوارج يستبيح دماء الناس هذا كذب على الشيخ. ثم بدأ الناظم رحمه الله يبين بعض الاشياء التي افتري بها رحمه الله قال اه ايضا ان هؤلاء الناس يقولون ان الذي لا - 00:12:25

فاجر الينا في بلادنا يعني اهل التوحيد فهو مشرك. قال لهم الشيخ هاتوا الكتاب اني قلت هذا او مقالة او كتاب من دعوة الناس الى ذلك. اني قلت للناس الذي ما يهاجر هذا كافر. هذا الكلام كله كذب. وافترضوا على الشيخ اشياء كثيرة تأتي الى يعني - 00:12:45

بعضها وبعضها لم يسوقه الناظم لانه اختصر ما يريد الاطالة هذه موجودة يعني في الرسائل في الدرة السنية وفي غيرها في قسم الرسائل الشخصية التي كانت فيها مراسلات بين ائمة الدعوة وغيرها. ثم من افتراءهم على ائمة الدعوة رحمهم الله - 00:13:05

والله ان هؤلاء الناس يعني الوهابية افتروا انهم يحاربون التمدن بالماذهب. وانهم لاحظوا عبارة المصنفة الناظم قال سموه خوارجا قد كفروا من لم يهاجم نحوها خلاص هذي انتهت انتهى المعنى. بعدها - 00:13:25

بل حجروا وخالفوا المذاهب المشهورة. ها؟ هذا البيت هنا من من اخره اللي هو عجزوا يتبع اوله وخالفوا المذاهب المشهورة. وهذا كذب عليه. والذي يعرف ائمة الدعوة يعرف انها كذب محض. لانهم كانوا - 00:13:45

كما قال الشيخ محمد نحن كما ذهبنا الى مذهب الامام احمد. اصولا وفروعا وعملا وقضاء هذا المذهب موجود عندنا. درسوه على مشايخ ولو انهم درسوا مذهب ابي حنيفة كانوا يدرسونه لكن وجدوا الناس في بلدهم على مذهب الحنابلة فدرسوه. فتعلموه ودرسوه - 00:14:05

لذلك تجد من اتباع السلف الصالح في كل زمن في المذاهب الاربعة كلها من ناس من تذهب مذاهب المالكية. وايضا ينشر عقيدة السلف الصالح. وهم جمع من العلماء في مغرب العالم الاسلامي وفي شرقه في العراق وفي الجزيرة العربية في الحرمين قبل زمن الشيخ. وانكروا الزيارة المأثورة - 00:14:25

يعني زعموا ان ان الشيخ محمد ينكر زيارة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا كذب عليه. هذا الان انتم تشاهدون يعني نحن ندخل

ونسلم على النبي صلى الله عليه وسلم في الزيارة ونشهد له بالبلاغ ونصلي عليه في قراءة كتب السنة - [00:14:45](#)

وقد قرأنا مسند الامام احمد فيه اكثر من ثلاثين الف موضع في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في مسند الامام احمد وحده ونحن نقرأ كتب الحديث. فاين الكذب؟ علينا اننا لا نصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ولا نحب زيارته هذا كله دجل - [00:15:05](#)

واشكالك اتحداك ان تقرأ ان ان تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما يصلي عليه ائمة الدعوة رحمهم الله قد جعلوا ذلك في اورادهم وفي ادعيتهم. وكانوا يرون ان الدعاء لا يقبل الا به. وسيأتي للمصنف رحمه الله الناظر ان - [00:15:25](#)

او انه لا تصح الصلاة الا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. صلاة في الفريضة يا شيخ. وهذا لا يرى هذا الانسان. هذا انسان ما يرى هذا الرأي. هو يرى انه سنة اتيت به ولا ما - [00:15:45](#)

لكن نحن لا نحن نرى انه ركن في الصلاة. من تركه صلاته باطلة. كما قاله كما هو احد القولين في مذهب احمد وهو قول اسحاق ابن الدعوة رحمه الله على ذلك. كما قال الشيخ محمد في اداب المشي الى الصلاة. ايضا آ قال رحمه الله - [00:15:55](#)

انه من اعصر يعني زعموا ان ائمة الدعوة او الشيخ محمد يقول انه من ست مئة سنة الناس على ظلال. وهذا كذب على الشيطان والاشكال الكبير الكبير ان فيه اناس يعني المتفقهة الذين روجوا للشرك هؤلاء الناس في كتبهم - [00:16:15](#)

روجوا كذبا روجوا كذبا. جاء المنويين لهذه الدعوة. فنقلوا عن هؤلاء الناس وهذا اول جناية جنوا بها على غيره. لان الانصاف في البحث العلمي ان تقرأ ماذا؟ ما كتب او الاعداء عنك ننقل ما كذا وابعد عنه كلما كتبته انت بنفسك. البحث العلمي انت حتى عند المشركين. قلت مرة - [00:16:35](#)

اخ دكتور في امريكا يعني هذه القضية لو جاء عندكم يعني واحد ونقل من كتب خصومه قال هذا يحطون عليه شريط يمنعون من دخول الجامعات ويحطون عليه هذا الستيكرا الاحمر انه ما يرتقي للبحث العلمي. لان هذا دجال يا شيخ - [00:17:05](#)

شو هؤلاء الكفار كانوا اعقل من هؤلاء الناس؟ فالمفترض انك تاخذ من كتبني انقل من كتبني اني كفرت الناس او انقل من كتبني اني كرهت النبي صلى الله عليه وسلم ولا نقول فيه شيء اعوذ بالله هذا يقوله مسلم يشهد ان لا اله الا الله لا شك ان هذا ظلال ثم ذكر انا الناظم رحمه الله يعني ان - [00:17:25](#)

هذه الكلمة التي من ست مئة سنة الناس كانوا ليسوا على شيء او على الشرك هذا كذب على الشيخ محمد. والشيخ رحمه الله لما قيل له في مجموعة من الفرق قالوا قال انا انا لا اكفر الذي يسجد للبدء هذا اللي يسجد القبر ذا انا ما - [00:17:45](#)

لانه قد يكون جاهل وقد يكون يحتاج الى تعليم. ما اكفله. حتى شوف هذا في اقسام مع ان هؤلاء الناس يقولون لو سجد انسان للبدوي كفر رحمه الله ما يكفر بل ان في بعض كتبه يقولون العامة عند في البلاد الاسلامية عموما اذا اراد ان - [00:18:05](#)

شيئا ماذا يقول؟ اللهم صلي على محمد. صحيح؟ هذا من؟ هم يقولون ان هذا كفر. لكن نحن في لماذا؟ لجريان محبة النبي صلى الله عليه وسلم على اللسن. فالانسان ماذا يقول؟ يقول اللهم صلي على محمد - [00:18:25](#)

ولا يريد ان النبي صلى الله عليه وسلم يذكره هذا الشيء. والى الله تبارك وتعالى يقول واذكر ربك اذا نسيت لكن هذا لمحبة النبي صلى الله عليه وسلم وكثرة انتهت بذكره الليل والنهار. العامي هذا جزاه الله خير يقول هذا نحن ما نكفره يا شيخ. ادنى كلمة بس نكفر عليها؟ الكلام غير صحيح يا شيخ. المسلمين ينبغي ان تتأول - [00:18:45](#)

لهم ما قدرت حتى تحسن بهم النية والظن والا ما تنتهي من هذا الباب. طيب ثم قال الشيخ رحمه الله انه بمطلق التوسل بالصالحين. يعني انكم كفرتم احكم بتكفير جليم. يعني انهم افتروا على ائمة الدعوة - [00:19:05](#)

نكفر من قال بالتوسل البدعي. لو جاء انسان وتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم. هذا من التوسل ليس في نص ان تجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعني طريقا الى التوسل الى الله تبارك وتعالى هذا ما فيه نص نعم لو كان حيا - [00:19:25](#)

هنا يأتي حديث الاعمى على ان فيه كلام معروف لاهل العلم. اللي اللي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم لا ما قال قل يا يا محمد. يعني اجعل الى اخر الحديث - [00:19:45](#)

هذا النبي صلى الله عليه وسلم حي؟ موجود. فهو توسل بالايمان به والدعاء ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم. اما ان يكون النبي

صلى الله عليه وسلم يستغاث به ويسأل من دون الله هذا لا شك انه خطر. ثم ذكر الناظم رحمه الله يعني بعد ذلك - [00:19:55](#)  
اه لما ذكر اه قال ان اهل التوحيد اه يعني حاشاهم من هذه الاقوال هذا ما يقوله ائمة الدعوة قد يقولها واحد جاهل من طلبة العلم  
لكن ليس من اهل العلم - [00:20:15](#)

ثم افتروا قالوا وقتلوا جمعا كثيرا علما. قال عفوا الشيخ وقتلوا جمعا كثيرا علما. هؤلاء الناس الذين يزعمون انه ان الشيخ قتل  
المسلمين قالوا ان الشيخ قال الشيخ رحمه الله اسحاق في نظمه هذا انهم قتلوا ناس في عهد الامام سعود آ - [00:20:35](#)  
سعود بن عبد العزيز ابن محمد بن سعود رحمه الله. في عهد الامام يعني سعود هجموا على امير الاحساء وقتلوه وقتلوا من معهم  
وقتلوا اناسا من الدعاة الى الله حكاهم جمع من المؤرخين - [00:20:55](#)

وهذه الحادثة اشتهرت يعني وذكرت في ذلك الزمن عند المؤرخين في ذلك الزمن سواء كان المؤرخ الاحساء او غيره. يعني في  
الخليج ولا في الشام ولا في العراق لان احاديث مشهورة تشمت بها دعاة القبورية شمت بها دعاة القبور فكتبوها في كتبهم الله اراد ان  
يكتبوها - [00:21:15](#)

حتى لا يستطيع ولهذا قال الشيخ اذا انكر هذا قل له هالحادثة اللي اهرق الدماء وقال فادمع به الكذاب في كتبكم موجودة يعني  
في ام رأسي هذا اليافوح فقتلوا اكثر من ثلاثين - [00:21:35](#)

من المتعبدین قتلوهم في المساجد وقتلوهم في خارج المساجد. وهم حفاظ وطلبة علم ودعاة الى الله تبارك وتعالى ايها الناس من  
اهل العلم ثم ان الامام سعود رحمه الله جاء بعد ذلك ودخل الاحساء - [00:21:55](#)

اه لاحق هؤلاء واقتص منهم. ولهذا قال الشيخ رحمه الله يعني هم هنا قال قد عدهم حسين يعني ابن غنام في تاريخ اه ثم قال وانه  
قد قتل المصلي على النبي باشراف المحلي قال ان هذا كذب. ما يمكن يعني ان يعني ان - [00:22:15](#)

يعني اننا نقتل من يجهر بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. في بعض المساجد يجهرون بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
بعد الاذان. وبعدها وفي بعض بعض الاحوال قبل الاذان ايضا صلاة الفجر مثلا او غيرها قال ان هؤلاء كذبوا علينا ولا استطاعوا ان  
يذكروا حادثة وذكروا كذب لكن ما ذكروا حادثة - [00:22:35](#)

دائما في التفاصيل يمين الكذب. ثم ان هؤلاء ايضا افتروا بان ائمة الدعوة ينهبون الاموال ويعطلون تخاف فقال الشيخ رحمه الله اما  
الاوقاف فهي اوقاف على شرك. للاستغاثة باصحاب القبور. فاخذ - [00:22:55](#)

هذه الاوقاف وهذا منصوص عليه عند ائمة الاربعة كلي ان الاوقاف التي تصرف لباطل يجب ان تؤخذ وتصرف في موارد الحق. الان  
الذهب وملايين يا شيخ في هذه القبور. والفقراء مساكين جائعين في القرية. هذا عقل ذا؟ امر الله به؟ لا لا. ولهذا - [00:23:15](#)

قال الصحابة وقال من قال من الصحابة من السلف في كنز الكعبة الذي تعرفون انه ينفخ في سبيل الله اولى. الكعبة بتستفيد منه  
يعني يجون ناس كانوا يأتون عند الحرم هنا وكذلك في الحرم المكي من الحجاج جزاهم الله خير ويريدون وقد رأيتها انا صفائح  
كبيرة جدا من الفضة - [00:23:35](#)

قطع من الذهب يهدونها فكان بعض الناس يجعلها في الحجرة النبوية. طيب وش الفائدة؟ الفقير يشيخ اولى بهالمسكين. هل قال لك  
النبي جب الذهب والفضة وحطه اكنزه عندي ما قال يا شيخ دين الله تبارك وتعالى هو دين توافق وتراحم واطعام الفقير والمسكين  
والمحتاج - [00:23:55](#)

اما وقفها على القبور هذه الاموال الضخمة ما يستفاد منها اي شيء. لو لم يأتي بذلك نص لكان العقل يقتضي مثل ذلك ثم ان الشيخ  
رحمه الله نبه الى مسألة يعني ان بعض ائمة الدعوة قتلوا الناس - [00:24:15](#)

قال الشيخ هذا كذب ولا قتلنا احدا. احيانا قد يأتي انسان مستعجل لم يراجع شسمه؟ الامام اللي هو الامام سعود يقول الامام آ عبد  
العزيز بن محمد بن سعود او كذلك الامام فيصل بن تركي او تركي بن عبد الله او غيرهم من ائمة من ائمة آ هذه البلاد - [00:24:35](#)

لا يراجعونهم يتصرفون تصرف يصيرون يعني كانوا من عباد القبور ثم يهديهم الله عز وجل. فمن حرارتهم واندفاعهم هم شباب  
يذهبون يعني يقتلون اناس على عبدة القبور من عباد القبور دون ان يبينوا لهم او يوضحوا لهم او يشرعون لهم - [00:24:55](#)



التوحيد. قال الشيخ اللهم اني بريء من ذلك كما برئ النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا قد حصل في عهد النبوة التصرفات الفردية قد تحصل النبي صلى الله عليه وسلم لما قتل في قيل قصة قتل اسامة بن زيد لذلك الرجل قال اشهد ان لا اله الا الله. تعرفون هذه القصة في الصحيح؟ هذه القصة - [00:25:15](#)

صلى الله عليه وسلم عاق اسامة بن زيد وقال له ماذا تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيامة؟ فما زال يكررها حتى قال اسامة بن زيد رضي الله عنه يا ليتني - [00:25:35](#)

كلها من هذه الكلمة وخالد بن الوليد بعثها النبي صلى الله عليه وسلم الى بنو جزيمة بدأوا جريمة في اخر الحجاز. ماذا فعل بهم خالد؟ لما عرض عليهم الاسلام قالوا صباناً لغتهم بدل ما يقولون اسلمنا عكسوا - [00:25:45](#)

المسألة قالوا صباناً هذه بهجتهم ماذا فعل خالد؟ راح واجلس عليه جاء عبد الله ابن عمر رضي الله عنه وامسك مجموعة منهم كالاسرى يريد ان يحميمهم من قوة خالد رضي الله عنه. فقال قال له خالد ادفع الي هؤلاء اقتلوه. قال والله لا ادري - [00:26:05](#) اليك احد المؤمنين ولا يدفع احد من اصحاب اسيره يعني اليه. هؤلاء يحتاج الى شرح لهم. وخالد كان رضي الله عنه حديث عهد باسلام. وكان فيه من قوة في ذات - [00:26:25](#)

حتى سمى النبي صلى الله عليه وسلم سيف الله سيف من سيوف الله. فلما جاء الخبر قال اللهم اني اليك مما صنع خالد. وهذا خطأ ما في شك يا شيخ. خطأ خطأ. خطأ كبير يعني لكن هو مدفون في بحر حسن - [00:26:35](#)

رضي الله عنه ثم قال الناظم رحمه الله بعد ذلك آ قال رحمه الله آ قال رحمه الله بعد ذلك وافترضوا علينا باننا نهدم المساجد ونهدم الاربطة جمع الرباط وهي دور العلم او دور التي يسكنها - [00:26:55](#)

طلبة العلم احياناً يسكنون فيها طلبة العلم وحياناً يكون فيها الدروس داخلها هذا معروف الاربطة والمدارس. فقال الشيخ حاشا لله ان نقتل احداً. ولهذا كل شيء يدعونه شيء فيه اجمال اذا جاء التفصيل ما يذكرون حادثة. انما يفترضون هذه الفرق - [00:27:25](#) في الجملة حتى يشوهون يعني اه سمعة الشيخ ومن معه. ثم انه رحمه الله الناظم قال بعد وانه يقول انما النبي كرمة اعوذ بالله. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم هو عبارة عن عظام بالية في قبره. هكذا يزعمون - [00:27:45](#)

الشيخ محمد يقول هذا. يعني قال كرمة في القبر تحت النصوص يعني تحت الحجارة. اعوذ بالله يعني كيف يدعو الى الله تبارك وتعالى والى سنة نبيه ويقرأ الكتب البخاري ومسلم وابي داود والتفاسير وابن جرير وابن كثير ثم هو يعتقد هذا الاعتقاد بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:05](#)

وهو يصلي عليه وفي ورده يصلي عليه عشرا في الصباح وعشرا في المساء. وعند ذكره وفي احواله وفي دعائي يعني هذه فراق بل اخبث منها انظر للتي بعدها صوتي به نفع وليس به. يعني ان السوط هذا الذي مع الانسان - [00:28:25](#)

يضرب به الابل ولا يحرك به الماشية قال ان هذا انفع من يعني من من النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله حتى هذه الكلمة قبيحة ولهذا قال مالك رحمه الله فيما نقله القاضي عياض رحمه الله في الشفاء قال ان من قال ان ثوب رسول الله كلام - [00:28:45](#)

مالك رضي الله عنه امام دار الهجرة قال من قال ان ثوب رسول الله دنس يعني فيه ها نجاسة قال فهذا مرتد الاسلام. هذا يريد سب النبي صلى الله عليه وسلم الخبيث هذا. ما لقي الا يعني قذارة يحسبها النبي صلى الله عليه وسلم هذا الخبيث. ما الذي اراد بهذا -

[00:29:05](#)

ليش يذكر الكلمة ذي في حق النبي صلى الله عليه وسلم؟ هذه جريمة. ثم قال الشيخ رحمه الله وانهم قد كشفوا الحجاب عن قبره وخلعوه. اعوذ بالله هذا ولا ما حصل الا في عقول هؤلاء. انهم قد كشفوا الحجاب اللي هو الصدور الذي كانت على القبر. وايضا قلعوا

الاشخاب التي كانت موجودة على - [00:29:25](#)

حجرة عائشة تعرفون ان عليها يعني بعض الاشخاب وانهم قلعوها كذلك. والباب قلعوه ايضا كذلك. فقال هذا كله كذب واسقطوا من بغيهم لحرمة حرمة النبي صلى الله عليه وسلم وكفروا من غيهم لامته وهذا تقدم. وايضا قد عمموا بالكفر من سواه - [00:29:45](#)

وقال الناظم رحمه الله قال اقول حاشاهم اذا حاشاه حاشاه. بل ان اتباع السلف الصالح هم اقل الناس اطلاقاً

للكفر بل ان السلف الصالح هم الوحيدون من بين الطوائف الذين لا يكفرون - 00:30:05

هذه نعمة عظيمة. ايضا يفرق عندهم بين كفر العين والكفر المطلق. نقول من فعل كذا فهو كافر صحيح لكن هو بعينه ما نكفره هذا

حتى تقوم الحجة قد يكون جاهل قد يكون خطأ وحتى يمشي على المصحف وتفره - 00:30:25

قد يكون ما دليل خطأ سرحان وهو يمشي ما انتبه. فلا بد ان تقام الحجة بوجود الشروط وانتفاء الموانئ حتى نستطيع ان نقيم عليه

يعني حد الردة - 00:30:45